ملخص البحث الخامس

برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاجتماعي لخفض مستوى الرهاب المدرسي لأطفال الروضة

إعداد

د / رغدة أحمد حلمي

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

٢٠١٨

مقدمة

يختص الذكاء الاجتماعي بدراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتتحدد استجابات الطفل بما يكتسبه من مهارات الذكاء الاجتماعي ذات الصلة ببيان دور الطفل في الجماعة، كما أنه مؤشر على تفاعله مع أصدقائه في المستقبل، لكي يكون فردًا متكيفًا مع مجتمعه، وفقًا لما يشير إليه علم النفس التربوي من كون التعلم هو آلية يتم من خلالها تكيف الفرد مع المجتمع، وعلى الجانب الآخر فإن من مظاهر الرهاب المدرسي عدم تكيف الطفل مع الروضة، الأمر الذي يؤسس لأهمية إعداد البحث للبرنامج لعلاج تلك التحديات.

ومن خلال ما سبق انتهت الباحثة إلى دراسة أثر برنامج في الذكاء الاجتماعي لخفض حدة الرهاب المدرسي للأطفال.

لقد سعت هذه الدراسة إلى تقديم حل لمشكلة الرهاب المدرسي عن طريق العلاج السلوكي، الذي يكسب الطفل بعض المهارات الاجتماعية متضمنة في برنامج الذكاء الاجتماعي، بهدف خفض مشكلة الرهاب المدرسي.

وطبقًا لتوقع الباحثة يشكل هذا البرنامج بعد تطبيقه أداة ناجحة يمكن من خلالها تقديم علاج لتلك المشكلة؛ بحيث تتراجع عند الأطفال الذين يعانونها إلى مستويات مقبولة لا تؤثر في قدرتهم على التواصل داخل البيئة المدرسية، ومن ثم دعم قدرتهم على التفكير المنهجي والتحصيل الدراسي فيما بعد.

مشكلة الدراسة

وقد لاحظت الباحثة إبان زيارتها الميدانية الدورية لعدد من رياض الأطفال وجود عدد من الأطفال يتغيبون بشكل لافت للنظر، وتوصلت من خلال النقاش مع المعلمات أن السر وراء تغيبهم يكمن في رهبتهم من الروضة، وتقصيًا لأبعاد تلك المشكلة قامت الباحثة بالاطلاع على سجل الأطفال في المهارات الاجتماعية ورأت ضعف درجاتهم وإحجامهم عن الروضة، بما يشير إلى وجود علاقة وثيقة متبادلة بين الذكاء الاجتماعي والرهاب المدرسي، فكلما ارتفعت مهارات الذكاء الاجتماعي كلما قلت حدة الرهاب المدرسي، الأمر الذي دعا للوقوف على هذه المشكلة ووضع حل لها من خلال برنامج الذكاء الاجتماعي.

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال عدد من النقاط:

أولا: ارتفاع نسبة الرهاب المدرسي.

ثانيا: ندرة البرامج التطبيقية في المجتمع العربي الهادفة لعلاج مشكلة الرهاب المدرسي.

ثالثا: تأكيد بعض الدراسات على وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والرهاب المدرسي.

رابعاً: خطورة مشكلة الرهاب المدرسي التي تؤثر على التكيف الاجتماعي للطفل.

فهل يمكن التنبؤ بالرهاب المدرسي من خلال الذكاء الاجتماعي؟

وتأسيسًا على ما سبق من كون الرهاب المدرسي يمثل عاملا خطيرًا، لا سيما مع ندرة البحوث العربية والأجنبية التي حاولت خفضه للأطفال في مجتمع البحث،

فقد رأت الباحثة أن تقوم بإعداد دراسة تجمع هذه النقاط لتعرف مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي في خفض الرهاب المدرسي لدى عينة الأطفال.

إن المشكلات السلوكية للأطفال من المشكلات التي يجب العمل على مواجهتها، والحد منها، وتقليل حدتها، خاصة مع إبصار الآثار السلبية الناجمة عن عدم التعامل مع المشكلة أو إيجاد حلول لها، هنا تكمن أهمية إجراء مثل هذه الدراسة؛ حيث تسعى إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاجتماعي في خفض مستوى الخوف المدرسي لأطفال الروضة.

يمكن للباحثة صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاجتماعي في خفض مستوى الرهاب المدرسي لدى عينة من أطفال الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

أ- ما التصور المقترح لبرنامج الذكاء الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة؟

ب- ما فاعلية البرنامج المقترح في خفض مشكلة الرهاب المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة؟

ج- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، في مستوى الخوف المدرسي في القياس القبلي؟

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات آخر أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الخوف من المدرسة؟

هـ- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مستوى الخوف المدرسي بعد تطبيق البرنامج مباشرة، وبعد شهرين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاجتماعي في خفض مستوى الرهاب المدرسي لدى عينة من الأطفال، إضافة إلى السعي لتحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١-التعرف على مكونات الذكاء الاجتماعي.

٢-الكشف عن أبعاد الرهاب المدرسي.

٣- تقديم مادة تربوية لمعلمات الروضة حول علاج تلك المشكلة.

مبررات الدراسة وأهميتها:

سعت الدراسة الحالية إلى :

أ) الأهمية النظرية :

١-إلقاء الضوء على متغير -حديث نسبيا- يسهم في تعديل سلوك الأطفال، ويؤثر على احتكاكهم بالآخرين، وهو الذكاء الاجتماعي.

٢-الاهتمام بمشكلات الطفولة والتعليم، يقع في صدارة أولويات المجتمعات الناهضة.

٣-الرهاب المدرسي يمثل نسبة لا يستهان بها في المجتمع المدرسي.

٤-التصدي للآثار السلبية الناجمة عن الرهاب للأطفال.

٥-بناء برنامج إرشادي يضمن أساليب ومقياس، لخفض مستوى الرهاب المدرسي لأطفال الروضة.

٦-مد المكتبة العربية ببعض الأدوات، مثل: مقياس الرهاب المصور، ومقياس الرهاب المدرسي.

ب) الأهمية التطبيقية:

- خفض مستوى الرهاب المدرسي لدى أطفال الروضة.
- الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مصطلحات الدراسة

البرنامج الإرشادي:

المقصود بالبرنامج الإرشادي في هذه الدراسة، هو: مجموعة الأنشطة، والمواقف، والمهمات، التي تم تصميمها ووزعت على ٤١ جلسة تدريبية هدفت إلى تنمية الذكاء الاجتماعي للطفل.

أدوات الدراسة:

١) اختبار الذكاء **(إعداد إجلال سري)**

٢) مقياس تقدير الرهاب المدرسي خاص بالمعلمة **(إعداد الباحثة).**

٣) مقياس مصور في الرهاب المدرسي خاص بالطفل. **(إعداد الباحثة).**

٤) البرنامج الإرشادي المقترح في الذكاء الاجتماعي. **(إعداد الباحثة).**

٥) استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي. **(عبد العزيز الشخص،٢٠١٣)**

فروض الدراسة:

١. توجد فروض ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس المصور في الرهاب المدرسي.
٢. توجد فروض ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التقدير في الرهاب المدرسي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على المقياس المصور في الرهاب المدرسي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التقدير في الرهاب المدرسي.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على المقياس المصور في الرهاب المدرسي.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس التقدير في الرهاب المدرسي.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس المصور للرهاب المدرسي لأطفال الروضة" .
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير الرهاب المدرسي لأطفال الروضة" .

نتائج الدراسة :

تدل النتائج على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التي يقيسها المقياس المصور للرهاب المدرسي، ومقياس تقدير الرهاب المدرسي لأطفال الروضة، وهذه النتائج تؤكد خفض مستويات الرهاب المدرسي للأطفال.

توصيات الدراسة:

- إجراء دراسة لخفض الرهاب المدرسي لذوي الإعاقات.
- إجراء دراسة لتعرف دور الذكاء الاجتماعي في مواجهة المشكلات السلوكية لأطفال الروضة.
- إعداد مقاييس مصورة في الذكاء الاجتماعي.
- إشراك الأسرة في برامج خفض الرهاب المدرسي والاجتماعي.
- الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي تهتم بخفض السلوكيات المضطربة لأطفال الروضة.
- تضمين الذكاء الاجتماعي في البرامج المقدمة للأطفال.
- إثراء الجانب المعرفي لدى الوالدين حول الخصائص النفسية للطفل، بما يمكنهم من بناء سلوك إيجابي نحو المدرسة لدى الأبناء.
- عقد مجموعة ندوات ومؤتمرات لمعلمات الروضة تستهدف تعريفهم بطرق إكساب الأطفال مهارات الذكاء الاجتماعي، وآليات قياس أثره على الطفل.
- تبصير طالبات كليات التربية للطفولة المبكرة بفنيات توظيف الذكاء الاجتماعي عند تعاملهن مع مجتمع الأطفال.
-

البحوث المقترحة:

١-فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي للأمهات.

٢-التنبؤ بالرهاب المدرسي لدى الأطفال.

٣-دراسة أثر العنف الأسري على الرهاب المدرسي.